

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (26) (سورة الأنفال، ٩٣-١٤)

٦٤١/٦٤٢

يوسف الشبل

لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم القول والعمل وان يجعلنا واياكم من من مما يتقبل الله عمله الكتاب الذي بين - 00:00:00

بين ايديينا يعني شرف شرف ان تكون ممن يعلم القرآن من يتعلم القرآن ويعلمه هذا شرف عظيم تكون من اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اهل الله وخاصته. شرف عظيم. فالحمد لله الذي يعني تمضي اوقاته. في قراءة القرآن - 00:00:20

دعاوة تدبرا تفسيرا عملا تطبيقا هذا فضل عظيم وقراءة الكتب التي تدور حول القرآن التفسير وعلوم قرآن وغيره هذا شرع عظيم. طيب عندنا اه كتاب نيل المرام من تفسير آيات الأحكام الصديق - 00:00:40

حسن خان رحمة الله تعالى شف من بلاد الهند يا محمد من بلاد الهند شيخ كبير صديق حسن خان يؤتى بكتابه من هناك ويقرأ في هذا المسجد. شف وهو لا يدري الان قد توفي رحمة الله. اوكي - 00:01:00

اثر العلم شف شرف العلم واثره يعني كيف يصل الى هذا المكان في اقصى الارض ويقرأ ويأتيه الاجر الان يأتيه الاجر شف هذا من هذى الآثار الطيبة. ها؟ او علما ينفع به. هذا هو. يبقى العلم احيائهم - 00:01:20

للعلم احياء بالعلم. شف الان تجد يمكن له اخوة هو صح؟ ممكن له اخوة. ما ما تعلموا ولا الفوا ما يذكرون هو يذكر يقال محمد او يقال صديق حسن خان طيب اخوانه قال ما عندهم كتب ما تعلموا ما تعلموا - 00:01:40

ما يذكر في المساجد ولا يكون له الشرف. هذا شف شرف العلم. شرف التعلم والعلم. طيب. يقول الخامسة من سورة الانفال. وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله ويكون الدين كله لله فان انتهى - 00:02:00

فان الله بما يعملون بصيرا. قال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. قال الفتنة الكفر والشرك. هي اعظم الفتن والا فتنه واسعة يعني يمكن يفتن بالدين بالتعذيب والسجن. والردة وكذا. لكن اشدها ان يقال له اكفر او - 00:02:20

او اشرك او اشرك بالله طيب ويكون الدين كله لله تحريض المؤمنين على قتال الكفار حتى يظهر الدين وينتهي الكفر يقول قوله تعالى واعلموا ان ما غنيتم هذا الجواب الجواب الاية في اول شيء يسألونك عن الانفال جاء الجواب نعم الاية رقم واحد - 00:02:40

بعد اربعين اية واعلموا ان ما غنم من شيء فان لله خمسا. يعني اذا غنمتم غنيمة في الحر تأتون على الغنيمة هذى خمسة هذى الخمس يخرج والاربع اخmas وين يروح؟ يقسم على المجاهدين - 00:03:00

للراجم الذي يمشي على رجليه سهم والفارس سهمان له ولفرسه والفارس الان يعني يتنزل منزلة مثلا لو قلنا صاحب الطائرة الذي له طائرة خاصة مثلا او دبابة خاص او كذا له اجر له هو هكذا - 00:03:20

طيب يقول وهذا الخمس الان وين يروح؟ اخذنا اربع اخmas للمقاتلين طيب والخمس؟ قال لله ولرسوله والمراد بقريبي قرابة النبي صلى الله عليه وسلم. واليتامى والمساكين وابن السبيل. طيب كم صاروا - 00:03:40

ولرسوله وذى القربى واليتامى والمساكين ستة يقسمون على ستة بعضهم يقول لا على خمسة ليش قال لله والرسول واحد وان وبعضهم يقول اربعة لان ذكر لله ورسوله تشريف فقط وانهم ذوى القرب واليتامى والمساكين وابن - 00:04:00

طيب نشوف الكلام. يقول اتفقوا على ان المراد بالغنيمة هذا كلام القرطبي. في هذه الاية مال الكفار اذا ظفر بهم المسلمين على

على وجه الغلبة والقهر هذه هي الغنيمة. كأنه يقول يعني مال المؤمن لو حصل القتال بين بين المسلمين فماله ليس غني - 00:04:20 طيب يقول ولا قال ولا تقتضي اللغة هذا التخصيص ولكن عرف الشرع قيد اللفظ بهذا يقول غنيمة في لكن الشرع هو اللي غيرها. قالوا قد ادعى ابن عبد البر الاجماع على ان هذه الاية بعد قوله يسألونك عن الانفال. شايف؟ هذا يقول اجمع العلماء على - 00:04:40 هي جوابك يسألونك عن وان اربعة اخماس الغنيمة مقسومة على الغانمين وان قول يسألونك عن الانفال حين نزلت تشارجر اهل بدر في الى اخره وقيل انها اعني يسألونك عن الفعل المحكمة غير منسخة. ما في نسخ انما في بيان - 00:05:00 مجمل ومميز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مقسومة على بين الغانمين. وكذلك لمن بعده من الائمة حكاهم المازلي عن الملكية هذا قول قالوا وللامام ان يخرجها عنهم واحتجو بفتح مكة وقصة حنين مكة ما فيها حرج - 00:05:20 مكة ما وقع حرم ما اوقع قتال بين المسلمين وانما فتح فتح غير الغزو الغزو يقع حرف بين محاربة بين بين كفار و المسلمين. اما فتح فتوحات تفتح وقصة وكان ابو عبيد يقول افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة - 00:05:40 عنوة ومن على اهله عنوة يعني جهاد لكنه من عليهم. يعني من على اهله فردها عليه ولم يقسمها ولم يجعلها شيئا. اي قالوا قد حكى الاجماع جماعة من اهل العلم على ان اربعة اخماس المدينة - 00:06:00 للغانمين. اربعة اخماس المدينة للغانمين. ومن حكى ذلك ابن منذر. او والاحاديث في قسمة الغنيمة من الغانمين وكيفيتها كثير جدا قد قد يقصد المدينة يعني لها ايه شايف خطأ؟ احسنت. اذا استغرقت المدينة قلت وش المدينة؟ يعني يمكن - 00:06:20 كان يقصد يعني المدينة المغزوة. لكن هنا يقول لا. آآ على اربعة اربعة اخماس الغنيمة للغانمين. شف هذا خطأ يعني والله انا مثل ما قلت لك يعني قد تكون مدينة مدينة من المدن او كذا والله اعلم. لكن الحشر ما هي بغنية. الحشر طيب. او - 00:06:50 لم يقل احد فيما اعلم ان قوله يسألك عن ناسخ. طيب هذى واظحة المسألة. بل الجمهور اذا بل قال الجمهور ان قول انما غنيتم من شيء ناسخ وهو الذي وهم الذين لا يجوز عليهم التحرير ولا التبديل لكتاب الله - 00:07:20 يعني مثل ما ذكرنا حتى النسخ عند المتقدمين غير عند المتأخرین. طيب قالوا واما واما قصة فتح مكة فلا حجة فيها اختلاف العلماء في فتحها واما قصة حنين فقد عوض الانصار لما قالوا يعطي المغانم قريشا ويتربنا - 00:07:40 وسيوفنا تقطر من دمائهم. طيب فقال لهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا ويسترجعون برسول الله حتى قال في رواية اما ترضون ان يرجع الناس بالغنم والبعير وانتم ترجعون برسول الله - 00:08:00 صلى الله عليه وسلم طيب يعني كأنه يقول حنين لا بقسمة غنائم بس انه اعطى والمؤلفة قلوبهم اهل اهل مكة اعطاهم لانهم دخلوا في الاسلام بقوة. فاراد ان يرحب بهم. والا الانصار لهم حق - 00:08:20 لكن النبي صلى الله عليه وسلم رأى هذا الرأي كأنه يعني اولى. طيب او وقوله ما ظننت او واعلموا ان ما غنمتم يشمل كل شيء يشمل كل شيء يصدق عليه اسم الغني. حتى لو كان قليلا. اذ كان - 00:08:40 اصابة الغنم من العدو. طيب من شيء من شيء قال بيان لما الموصولة دماء ما غنمتم من شيء. وقد خصص الاجماع وقد خصص الاجماع ومن عموم الاية الاسارى فان الخيرة فيها الى الى الامام. الاسار الامام يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00 اخذ نظر هل يأخذ ان يعني يقسمهم او يأخذ فدية او يقتلهم كان له الخيار. قال وكذلك سلب المقتول اذا نادى به الامام. الامام احيانا يقول من قتل قتيلا فله سلف - 00:09:30 سلام شايف وينطلقون يقتلون فمن قتل اخذنا ما الذي معه؟ قيل وكذلك الارض المغفونة ورد بأنه لا اجماع على الارض فان طيب لا اجماع على الارض. لا اجماع الارض يعني الارض المظلومة تقسم او لا تقسم. طيب - 00:09:50 يقول اه هنا فان فحق ان يعني واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا فان اي فحق او واجب ان لله خمس وقد اختلف العلماء في كيفية قسمة الخمس الخمس على اقوال ستة. الاول قال يقسم الخمس على ستة فيجعل - 00:10:10 للكعبة وهو الذي لله. والثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والثالث لذوي القربى والخامس الرابع اليتامي والخامس للمساكين والسادس لابن السبيل. القول الثاني قال ابو العالية والرابع انها تقسم الغنيمة على خمس - 00:10:40

ويعزل منها سهم واحد ويقسم اربعة على الغانمين. ثم يضرب يده ثم يضرب يده في السهم الذي عزله فما قبضه من شيء جعله للكعبة. ويقسم بقية الصنم الذي عزله على على خمسه. يعني كان - 00:11:00

الاول والثاني متقارب لكن فرق وشو؟ انه يضرب بيده. طيب الثالث قال عن زين العابدين علي بن الحسين انه قال ان الخمس لنا فقيل له ان اه ان الله يقول واليتامى والمساكين وابن السبيل قال يتمنى - 00:11:20

ديننا وابناء سبيل يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم يعني الـبيت. الرابع قال قول الشافعى ان الخمس يقسم على خمس. وان وان سهم الله وسهم رسوله واحد يصرف في مصالح المؤمنين يعني في المساجد وغيرها - 00:11:40

الطرق والطرق يعني فيما كان في مصلحة المسلمين. والاربعة على الاصناف الاربعة المذكورة. الخامس قول ابي حنيفة انه يقسم الخمس على ثلاث. على ثلاث الـيتامى والـمساكين ابن السبيل. وقد ارتفع حكم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم بمorte كما ارتفع سهمه اه حكم سهمه. قال ويبدأ - 00:12:00

من الخمس باصلاح القنطر وبناء المساجد وارزاق القضاة والجند ونحوها. السادس يقول قوم مالك انه الى نظر الامام واجتهاده فيأخذ منه بغير تقدير. او يعطي منه الغذاء باجتهاد ويصرف الباقي في - 00:12:20

ال المسلمين قال القرطبي النبي قال الخلفاء الاربعة وبه عملوا وعليه يدل قوله ما مالي مما الله عليكم الا الخمس والخمس مردود عليكم. فإنه لم يقسمه اخمسا ولا اثلاثا وانما ذكر - 00:12:40

ما في الاية من اه وانما ذكر ما في الاية من ذكره على وجه التنبئ عليهم لانهم من اهم ما من يدفع طيب قال الزجاج محتاجا لهذا القول قال تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين - 00:13:00

والـمساكين وجائز بالاجماع ان ينفق في غير هذه الاصناف اذا رأى ذلك. ولذا طيب قال قوله تعالى القربى والـيتامى والـمساكين وابن السبيل قيل اعادة الله وذو القربى في ذي القربى دون من بعدهم يدفع دواهم - 00:13:20

اشتراك اشتراك في سهم النبي صلى الله عليه وسلم. والمعنى ان سهما من ان سهما من خمس الخمس لاقاربه صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف العلماء فيهم على اقوال. الاول انهم قريش هم اقاربهم. والثاني قال هم بلغوا - 00:13:40

ابونا عبد المطلب. والثالث هم بنو هاشم خاصة. طيب واختلف اهل العلم هل ثبت وبقي سهمهم اليوم؟ او سقط بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثالثة الباقية. فذهب الجمهور منهم ومنهم مالك والـشافعى الى الثبوت واستواء الفقراء - 00:14:00

الاغنياء لقوله تعالى الذكر مثل حظ الانثيين. وقال ابو حنيفة واهل الرأى بسقوط ذلك والتفصيل يطلب من مواطنه طيب يعني كانه يقول هذه مسألة فقهية ترجع الى كتب الفقه يعني ذكر فيها الان ستة اقوال في - 00:14:20

كيفية اين يصرف خبث الخمس؟ يعني خمس الغنيمة اين يذهب؟ فاختلف العلماء في ذلك مثل ما ذكر والذي يظهر والله اعلم يعني باعتبار مثلا فلله خمسه قال سبحانه تعالى فان لله خمسه وللرسول وذى القربى يعني فان لله خمس للرسول قد يكون - 00:14:40

وجوه الخير والمصالح الدينية مثل بناء المساجد وغيرها. ولذى القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم الـيتامى والـمساكين والمسلمين ومعروفين لكن هل قرابة النبي الان يعرفون ويعطون او لا يعطون هذا مثل ما ذكر خلاف الله اعلم خلاف - 00:15:10

وين يقول قوله تعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا تذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. قال ولا تنازعوا فتفشلوا. قال فيه النهي عن التنازع فان ذلك يتسبب عنه الفشل وهو الجبن في الحرق والضعف. والمنازعة بالحججة لاظهار واما المنازعة بالحججة لاظهار الحق - 00:15:30

قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. وبل هي مأمور بها بشروط مقررة. والفاء في والفاء جواب النهي فتفشل جواب طيب وتذهب ريحكم قرئ بمنصب الفعل وتذهب ريحكم اي نعم والريح القوة والنصر الريح القوة والنصر يعني تذهب دولتكم وقوتكم - 00:16:00

اذا تنازعتم طيب نقف عند هذا القدر في الاية اللي بعدها واما تنازعن من قوم يعني والمراد بالـاية اللي هو اذا كان بينك وبين قوم

معاهدة فاخبرهم بنقض المعاهدة يعني اخبرهم - 00:16:30

سيكونون عندهم علم. يقول انا طرحت العهد الذي بيني وبينكم خلاص وانتهى. هذى مسألة هي تأتي ان شاء الله. بقى عدد من الايات
ناخذها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:16:50